

متفرقات

انطلاق إعمار الرزمة الثانية في البارد بعد طول انتظار

انطلقت، أخيراً، ورشة البناء لإعادة إعمار الرزمة الثانية في مخيم نهر البارد، بعد طول أخذ وردّ، وإجراءات إدارية. فنهاية الأسبوع الماضي، خطا عمال ورش شركة «دنش للمقاولات» المتعهدّة إعادة إعمار هذه الرزمة. الخطوة الأولى في هذا الصدد، من خلال صبّهم طبقة الباطون التمهيدية التي تبلغ سماكتها 10 سنتيمترات، فوق طبقة الردم. عملية صبّ طبقة الباطون المذكورة شملت أرضية إحدى البلوكات السكنية التي تتضمنها هذه الرزمة، الواقعة بالقرب من شاطئ البحر. وهذه الطبقة الإسمنتية هي أحد الشروط التي تمّ التوافق عليها بين وكالة الأونروا والمديرية العامة للأثار، من الجهة الفنية، والتي تسبق وضع طبقة الأساس الثانية التي تبلغ سماكتها 40 سنتيمتراً، المكونة من الباطون والحديد، من أجل ترسيخ دعائم الابنية من جهة، والحفاظ على آثار مدينة أرتوزيا المكتشفة والحؤول دون تسرّب المياه إليها من جهة أخرى. وفي هذا الإطار، أشارت الأونروا، في بيان لها أصدرته مع بدء أشغال الرزمة الثانية من المخيم، إلى أنه «مثلما حصل في الرزمة الأولى، وبهدف تجنب الاقتراب من سطح الأرض أو إلحاق أي أضرار محتملة بالآثار، فإنه سيُعمل على بناء مباني الوحدات السكنية فوق طبقة من الخرسانة المسلحة». غير أن اللافت في بدء عملية البناء في الرزمة الثانية، أن المسح الجيوفيزيائي للآثار الذي تنفذه مديرية الآثار لم ينته بعد، وأن ورش الإعمار شرعت بعملها في الجزء الذي جرى مسحه من هذه الرزمة، على أن «تنتهي المديرية من مسحها الكامل لهذه الرزمة نهاية هذا الأسبوع».

«أنيملز ليبانون» تزرع ألف شجرة في محمية أرز الشوف

التقى مشجعو «أنيملز ليبانون»، أمس، في محمية أرز الشوف، لزرع ألف شجرة احتفالاً باليوم العالمي لحماية الحيوان. وتهدف الحملة إلى إعادة الغابات كما كانت عليه في الماضي، وتسليط الضوء على المخاطر التي تواجهها الحيوانات البرية في لبنان. وفي الاحتفال، أعلن وزير البيئة محمد رحال «أن الكائنات الحية مهما اختلفت وتنوعت وجدت أصلاً لتؤدي أدواراً تتجاوز عقل الإنسان في كثير من الأحيان وسببية وجودها غير قابلة للنقاش». من جهة ثانية،

أشارت رئيسة الجمعية لانا الخليل إلى أن «الحرب والتحضير المدني والصيد غير المنظم هي من الأسباب التي أسهمت في هلاك الحياة البرية المحلية، وعلينا جميعاً بذل جهد أكبر لحماية البرية والبيئة التي تحيا فيها ومن خلالها». وأعلنت أن «الجمعية تنوي إعادة اثنين من حيوان النيص الى الحياة البرية في المحمية، وكان قد تم إنقاذهما بعدما التقتا من البرية ووضعنا في إحدى حدائق الحيوانات».



حريق في مشحا يقضي على الزيتون

اندلع أمس حريق في خراج بلدة مشحا في عكار، حيث امتدت النيران لتطاول بساتين الزيتون. وبعد فترة على اندلاعه، تمكن عناصر الدفاع المدني من السيطرة عليه، لكن بعدما قضى على مئات من أشجار الزيتون. وفي الإطار نفسه، أخذت وحدات الجيش وعناصر الدفاع المدني حرائق في عدة مناطق قدرت مساحاتها بنحو 2000 دونم من الأشجار الحرجية والاعشاب اليابسة.

«التربية» تفتتح شعبة العلوم في الدبية

افتتح وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة، أمس، شعبة كلية العلوم التابعة للجامعة اللبنانية في بلدة الدبية في إقليم الخروب. وأشار منيمنة إلى أن «المشكلة الأساسية التي تواجهنا اليوم في التعليم الجامعي الرسمي وأيضاً الخاص، هي كيف نرفع من مستوى هذا التعليم لنحتل مكانة ما زالت مفقودة في سلم تصنيف أهم 500 جامعة في العالم، إذ تحتل ثلاث جامعات اسرائيلية موقعها في هذا السلم، فيما تغيب كل الجامعات اللبنانية والعربية عموماً عنه». ويتابع «لهذا أعدنا في الوزارة قانوناً جديداً وعصرياً للتعليم العالي الخاص، وهو الآن على طاولة مجلس الوزراء في طريقه الى الإقرار، وقد روعيت في هذا القانون المسلمات الأساسية الواردة في الدستور اللبناني لجهة الحرية الأكاديمية وحرية التعليم وتأمين مصالح الطلبة والهيئات التعليمية والمجتمع المدني المعني بهذا القطاع، وهو بلا شك خطوة متقدمة نحو الأمام».

لا بدّ من السكن في المكان نفسه الذي نوّدي خدمتنا فيه، وهكذا كان الأمر أيضاً عندما انتقلت إلى الخدمة في سرية طرابلس في عام 1951». لهذا، كان الأمين مضطراً في كل مرة إلى الانتقال بعائلته إلى المكان الذي يخدم فيه. لشدة حبه لمهنته، «تشنشط» الأمين وعائلته طيلة سنوات الخدمة. تحمّل الكثير حتى عام 1951، عندما وصل الأمين إلى قراره الصعب القاضي بترك مهنته. ففي ذلك العام، وأثناء خدمته الأخيرة في طرابلس، «قالوا في دورة للضباط، وتبين أنه يحق لي التقدّم بطلب ترقية، وهكذا فعلت، لكن الانتخابات النيابية كانت على الأبواب، وقد فضّل الرئيس أحمد الأسعد آنذاك أن يختار حصته من الضباط، من البلدات والعائلات التي تستطيع ضمان الأصوات الكثيرة له، لذلك اختار مكاني شخصاً آخر من بنت جبيل». كان هذا الاختيار السبب الرئيسي لتقديم الاستقالة «رغم أنه عرض عليّ الانتقال إلى الخدمة في مدينة بيروت برتبة رقيب أول، في الوقت الذي أصبحت فيه قيادة الدرك وحدة من الوحدات الأمنية التابعة للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، بعد أن كانت جهازاً مستقلاً». لم تغره بيروت ولا الترقية، وبقي على قراره الاستقالة، حتى «إن المدير العام لقوى الأمن الداخلي آنذاك، نور الدين الرفاعي، تدخل وأرسل إليّ طالباً مني إدارة شعبة في المديرية العامة في بيروت، فطلبت توفير بدل الإيجار، الذي كان مرتفعاً جداً في بيروت نسبة إلى طرابلس، فلم يوافق، عندها التحقت في مخفر العبودية في طرابلس، وتسلمت رئاسته، حتى قبلت الاستقالة عام 1963». اليوم، بعد 47 عاماً على تلك الاستقالة، لا يتدم الأمين على شيء، فقد «كفى ووفى» وخدم الوطن على «قدم ما قدرت».

كنا نعلم رمي الأوساخ في الأماكن العامة وننظم محاضر بذلك

كانت لوظيفة ابن الجندرها ثقلها وراتبها محترم

يقول ناجي. ويكمل «في ذلك الوقت كان الفرنسيون يشرفون على اختيار رجال القوى الأمنية، في عهد قائد الدرك آنذاك الزعيم محمد جواد دبوبق، ويحرصون على أن يكون هؤلاء من العائلات الكبيرة والمعروفة». باختصار «كانت وظيفة ابن الجندرها إلهاً ثقلها، ولهذا كانت رواتبهم مميّزة، حوالي 60 ليرة لبنانية، في الوقت الذي كانت فيه ليرة الذهب تعادل خمس ليرات فقط». في عام 1941، بعد الخدمة الطويلة نسبياً في ياطر، انتقل الأمين إلى الخدمة في بلدة جزين. في ذلك العام، ألغيت كتبية الفرسان، فالتحق الأمين بالكتبية الراجلة معاوناً لرئيس المخفر. هناك «كان شغلنا حماية الأحرار والمحافظة على نظافة الطرقات والأحياء. فقد كنا نمنع رمي الأوساخ في الأماكن العامة، ونعاقب بغرامات مالية كل من يترك المياه المبتذلة تتسرّب إلى الشارع العام». في عام 1945، رُقّي الأمين إلى رتبة رقيب، وانتقل إلى الخدمة في مدينة صيدا، وأصبح رئيساً لقلم السرية هناك. يتذكر كيف كانت الخدمة في المدينة الكبيرة، ويقول «كانت الخدمة طيلة 24 ساعة يومياً، ولا يجوز لنا ترك العمل إلا لساعات قليلة جداً، لذلك كان

مشمش تواصل اعتصامها «بدنا المدرسة»

جوانا عازار

يعتصم أهالي مشمش الجبيلية (على ارتفاع 1250 متراً) أمام المدرسة الرسمية في البلدة منذ 2 أيلول وهو تاريخ القرار الذي اتخذته وزارة التربية والتعليم العالي بإقفال المدرسة ودمجها في مدرسة ترتج الرسمية. أمّا مطلب الأهل والطلاب فواضح «بدنا تفتح المدرسة».

«بدنا نتعلم، بدنا ترجع تفتح المدرسة» عبارات رددتها بغضب الطالبة اليسار صوما التي تحضر وزملاءها يوماً إلى مدرسة مشمش الرسمية المتوسطة حيث يقضون وقتهم خارج حرمها. أمّا العدد الأكبر منهم فيتابع الدروس تحت السندبانة في الملعب لكي يبقوا في الجو التعليمي. «هذا العام عنذنا بروفية، ناتي يومياً إلى هنا بانتظار أن يعيد وزير التربية النظر في القرار المجحف بحقنا» تقول بدورها للأخبار الطالبة راشيل خوري، وتضيف شقيقتها رينا «نسكن في مشمش صيفاً شتاء ونخاف من الاستمرار في قرار الإقفال». أما ماريانا صوما فطالبتها واضحة «بدنا المدرسة فقط لا غير».

وفي التفاصيل التي ساقها بسام صوما باسم لجنة الأهل، أن المدرسة تستوفي الشروط التي تضعها وزارة التربية إذ يبلغ عدد الطلاب فيها 52 طالباً، بالإضافة إلى 20 طالباً يودون أن ينسجلوا فيها إذا عادت وفتحت أبوابها، وهي تحقق نتائج رسمية تصل فيها نسبة النجاح إلى مئة في المئة. كذلك فإن بناء المدرسة صالح وهي تضمّ 14 غرفة، 11 منها للتدريس، وغرفة مخصصة للإدارة، وواحدة

مبنى المدرسة

عمر مبنى المدرسة الرسمية في مشمش 120 عاماً، وهو مستاجر من وقف مار يوسف، وكيل الوقف ميشال نون أشار للأخبار إلى أن الخطوة الأولى للتعليم في المدرسة بدأت سنة 1952 مع تولى وكيل الوقف حينها إدوار نون وزارة التربية، فوضع المدرسة بتصرف الوزارة منذ ذلك التاريخ حتى سنة 1965، لتستأجر بعدها الوزارة المدرسة من الوقف، وقد استمرّ الإيجار حتى اليوم». بدأت المدرسة تاريخياً ابتدائية ثمّ متوسطة الى أن صدر قرار دمجها. وقد جلس على مقاعدها الكثيرون من أبناء البلدات المجاورة والبعيدة، وتخرّج فيها طلاب لمعوا على الصعيدين القانوني والطبي وغيرهما» حسب ما يؤكّد نون.

وبعد، فإن مدرسة مشمش هي المدرسة الوحيدة في البلدة وفي البلدات المجاورة وعددها سبع (سقي رشمي، لحفد وجاج من جهة، عنايا، حجولا وبشتليده من جهة أخرى). ويشير صوما إلى أن الاستمرار في قرار الإقفال من شأنه تفريغ البلدة من أهلها الذين يسكنونها صيفاً شتاء. ومن الناحية التربوية، فإن مدرسة مشمش لا تكلف الدولة، إذ إن تكلفة تعليم المواد الإجرائية من رياضة ومعلوماتية، واللغة الإنكليزية والموسيقى لا تتحملها الدولة وهي تقدمه من أبناء البلدة. وعليه، يتوجّه مدير مدرسة مشمش فيليب ضاهر يومياً بكتب رسمية إلى مديرية التعليم العالي وفيها إشارة إلى أن «تجمّع الأهالي أمام المدرسة لا يزال قائماً احتجاجاً على قرار إقفالها ودمجها بمدرسة ترتج الرسمية الأمر الذي يمنعنا من الدخول إليها لتبليغ قرار الإلحاق»، ومع الكتب يرسل المدير أسماء الأساتذة الذين يحضرون يومياً إلى المدرسة. وقد نشطت الاتصالات بعد هذه الكتب من دون أن يعود الوزير عن قراره. سهيلة نعمه، التي يتعلم أولادها الثلاثة في المدرسة قالت للأخبار «خربولنا بيوتنا»، مشيرة إلى أن أولادها سيكونون باستمرار رافضين التوجّه إلى مدرسة أخرى، مضيفة «سيكون علينا إيقاظهم في الخامسة فجراً ليذهبوا إلى المدرسة الأخرى، كذلك فإن الإمكانيات المادية لمعظمنا لن تسمح بتسجيلهم في الباصات المدرسية. أضف أن من المستحيلات التوجّه إلى مدرسة ترتج بسبب طرقاتها السيئة». أما ابتسام أبي حنا فلا تملك إلا ترداد «رح يطلعوا ولادنا بلا علم».